رايت صنع ربي في اخوتي ما ترى فقال له الملك الراي رايك
وانا تبع لك ومن بعض رعيتك ومماليكك فقال يوسف اني
اشهد الله واشهدك اني اعتقت اهل مصر عن اخرهم ورددت
عليهم املاكهم واموالهم وروي ان يوسف عليه السلام كان
لا يشبع في تلك السنين من الطعام فقيل له اتجوع وبيدك
خزاين الارض فقال اخاف ان اشبع فانسى الجايع وكان
يامر طباخ الملك ان يجعل غداه الى نصف النهار حتى يذوق
الملك طعم الجوع فلا ينسى الجياع فمن ثم جعل الملوك غذاهم
وسط النهار وكان قد نزل بالشام وارض كنعان التي هي ارض
يعقوب من القحط ما نزل بارض مصر فارسل يعقوب بنيه
للميرة فحين دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون لانه كان
بين رميهم له في الجب وبين قدومهم عليه سبعون سنة وقيل
ثمانون فلما سالهم قال من انتم فاني انكر حالكم فقالوا قوم من ارض
الشام اصابنا الجهد فجئنا نمتار فقال لعلكم عيون جيتم
تنظرون عورة بلادنا فقالوا والله ما نحن عيون وانما نحن
اخوة بنو ابي واحد صديق اسمه يعقوب قال فكم انتم
قالوا

٧٦

قالوا كنا اثني عشر فهلك منا اخ ذهب معنا الى البرية فاكله الذيب
وكان له اخ من امه فابونا يتسلى به عن اخيه الهالك قال
فمن يعلم ان الذي تقولون حق قالوا نحن ببلاد لا يعرفنا فيها احد
قال فاتوني باخ لكم من ابيكم ان كنتم صادقين فانا ارضى بذلك قالوا
سنراود عنه اباه وانا لفاعلون فعند ذلك جهزهم بجهازهم
يعني حمل لكل واحد منهم بعيرا من الطعام وقال لفتيته يعني لغلمانه
الذين يكيلون الطعام اجعلوا بضاعتهم اي ثمن طعامهم في رحالهم
لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون قيل انما فعل يوسف
ذلك لانه علم ان امانتهم وديانتهم تحملهم على رد البضاعة
ولا يستحلون امساكها فيرجعون لاجلها وقيل لانه راى اخذ ثمن
الطعام من اخوته وابيه مع حاجتهم اليه لوما فرده اليهم فلما
رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا قدمنا على خير رجل ما راينا اشبه بك
منه ولا بد منك انزلنا واكرمنا واحسن الينا ووفى لنا الكيل
واخبروه بالقصة وقالوا يا ابانا منع منا الكيل ان لم نذهب
باخينا فارسل معنا اخانا بنيامين نكتل وانا له لحافظون
نحفظه اشد الحفظ حتى نرده اليك فقال يعقوب هل امنكم
عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)